ثم اعلم ان مخرجه فويق لبعد مخرج الجيم عن القاف
أن ذا الأذ ودال قد وتا التانيث الساكنة ولام هل وبل
لا شك في ادغامها عند اجتماعها لامثالها واما عند
مجانسها ومقاربها ففي اكثرها خلاف بين القرا كما بينه
الشاطبي وفي بعضها وقع اتفاق لهم ولا بد من معرفتها
فقلت نظمها على منوال كلام الناظم يمكن أن ينظم
في سلك قطعه وادغم ذال الأذ في الظاء وذال
قد بعينه في التاء وتا تانيث بدال وبطا ولام هل وبل
كذا عند الراي لامثله اذ ظلموا انفسهم وقد تبين
لكم واثقلت دعوا الله وقالت طايفة وبل ران اه
والضاد باستطالة وهي الامتداد من اول حافة اللسان
الى اخرها ومخرج بالاشباع والضاد منصوب بقوله ميز
اي ميزها بصفة استطالتها واخراجها من مخرجها من الظا
فان الضاد من حافة اللسان والظاء من راس اللسان
وكلها اي الظاءات التي في القرآن وهي تسعة وعشرون
ظا تجي بحذف الهمزة المثالة باعتبار اصولها في الابيات
الستة الاتية لانها فوق شيخ الاحلام سبعة ابيات قال الملا
ضعنه

ففيه ظاهر وانما ضبط الظا لكونها اقل من الضاد فهو اقرب
الى ضبط المراد وقد انفرد الضاد بالاستطالة حتى تتصل بمخرج
اللام لما فيه من قوة الجهر والاطباق والاستعلا وليس في الحروف
ما يعسر على اللسان مثله والسنة الناس فيه مختلفة
فمنهم من يخرجه ظاء ومنهم من يخرجه دالا مهملة او معجمة ومنهم
من يخرجه طاء مهملة كالمصريين ومنهم يشمه دالا لكن لما
كان تميزه عن الظا مشكلا بالنسبة الى غيره امر الناظم
بتميزه عند نطقه ثم بينها بقوله في الظعن بالفتح متعلق
بيجي ظل بالكسر ظهر بالضم عظم الحفظ بضم العين ايقظ
وانظر بفتح الهمزة وكسر الثالثة منهما عظم ظهر اللفظ
بفتح العين وظا ظهر فالظعن منحصر في قوله تعالى يوم ظعنكم
وهو بفتح العين لنافع وابن كثير وابي عمرو ومعناه
الرحلة من مكان الى اخر ضد الاقامة وباب الظل جميعه
كيف ما تصرف منه واول ما جا منه في سورة النسا وندخلهم
ظلا ظليلا ووقع في القرآن اثنان وعشرون موضعا
والظاهر انه اربعة وعشرون منها اثنان في البقرة وهي قوله
تعالى وظللنا عليكم الغمام وقوله في ظلل من الغمام وكان
لابن المصنف ومن تبعه في عد اثنين وعشرين غفل

Copyright © King Saud University